قصص بوليسية للأولاد

لغز الطفل المخطوف

Looloo
www.dvd4arab.com

لغز خاص

الشاويش فرقع

كان الشاويش " فرقع " في ذلك اليوم ، هو أسعد رجل على ظهر الأرض .. فقد توقع أن يضع يده على عصابة خطيرة ، وسيكون هذا بدون معونة من أحد . فلن يعلم المغامرون الخمسة باللغز الذي يعمل فيه .. وبخاصة أن صديقهم المفتش " سامي " سافر في مهمة إلى « بيروت » ولن يعرفوا شيئاً عن اللغز إلا بعد أن يكون قد حله وانتهى الأمر ... وهكذا يسجل نقطة ضدهم .. ويثبت له أنه أذكى منهم ..

وأخذ الشاويش " فرقع " يقرأ البلاغ الذي أمامه .. إنه بلاغ هام من أم خطفت عصابة مجهولة وحيدها .. والعصابة تطلب ٣ آلاف جنيه لإعادة الطفل .

وتذكر الشاويش " فرقع " وجه الأم المبلل بالدموع وهي

تروى له مأساتها مع العصابة .. لقد ظلت العصابة تهددها بخطف طفلها شهوراً طويلة .. وكانت تدفع لهم ما يطلبون حتى نفد كل ما تملك ..

فانتقلت إلى المعادى واستأجرت شقة مفروشة أقامت فيها وحدها بلا خدم .. ولكن العصابة عرفت طريقها .. وطالبتها بمزيد من المال .. وعندما امتنعت عن الدفع ، لأنها لا تملك ما تدفعه ، لم تتردد العصابة فى خطف الطفل .

وتذكر الشاويش أيضاً وجه الأم .. وجه سيدة فى الخمسين ولكنها ما زالت تحتفظ بجمالها .. وملابسها برغم ظروفها القاسية كانت نظيفة وأنيقة وتدل على أصل رفيع ..

وتصور الشاويش " فرقع " نفسه عندما يسترد الطفل من العصابة ويعيده إلى أمه الملهوفة .. كم تكون سعيدة .. وكم تشكره ..

ورفع يده إلى شاربه وأخذ يبرمه ..

وقال فى نفسه : سأكون أكثر سعادة منها .. فسوف أسترد الطفل .. وأوقع بالعصابة .. وأضحك على المغامرين الخمسة .. وبخاصة ذلك الولد السمين " تختخ " .

وأخذ الشاويش يكتب تقريره إلى نائب مدير المباحث

الجنائية الذى يقوم بعمل المفتش " سامى " فى أثناء غيابه .. كتب التقرير بعناية كبيرة . ووصف السيدة " كريمان يسرى " الأم .. وأرفق بالتقرير صورة الطفل المخطوف " هشام " . وأخذ يتأمل صورة الطفل الجميل .. وأحس بالألم لأن العصابة خطفته . وحرمت الأم المسكينة وحيدها ..

وكتب فى نهاية التقرير اقتراحه بكيفية القبض على العصابة : « أقترح أن تعطى الأم الثلاثة آلاف جنيه المطلوبة .. ثم تصنع كميناً للعصابة .. فإذا ما حضر مندوبها لتسلم المبلغ قبضنا عليه .. وعن طريقه يمكن الوصول إلى العصابة » ..

وكانت الأم المسكينة قد وصفت له الطريقة التى طلبت العصابة بها تسليم الفدية .. تحضر المبلغ وتضعه فى كيس من « النايلون » ثم تلفه فى نسخة من جريدة الأهرام تكون قد صدرت فى اليوم نفسه .. ثم تذهب إلى برج القاهرة فى تمام الساعة العاشرة صباحاً .. وسوف يظهر لها شخص فى مصعد البرج .. أو فى البرج ذاته .. أو فى المطعم الدائرى .. وسيلبس معطفاً أسود ويمسك بيده نسخة أهرام صدرت فى اليوم نفسه أيضاً .. وعندما يقترب منها سيقول لها إن الأخبار اليوم طيبة .. وعليها بعد أن تسمع هذه الجملة أن تجلس فى طرف المطعم وتضع

الجريدة الملفوف بها المبلغ أمامها .. وسيأتى مندوب آخر غير الأول يلبس معطفاً رمادياً .. ومعه جريدة الأهرام التى صدرت فى اليوم نفسه .. وسيقول لها الجملة نفسها وهو يقرؤها .. ثم يطوى الجريدة ويضعها بجوار الصحيفة الموضوع بها النقود ، وبعد لحظات يأخذ الجريدة التى بها النقود ويترك جريدته وينصرف .. وبعد ساعة تنزل السيدة من البرج ، وتقف أمام مبنى المعارض ، وستجد طفلها هناك ..

وأخذ الشاويش " فرقع " يفرك يديه فى ابتهاج .. سيكون الكمين مضبوطاً وبخاصة فى البرج .. ولن يستطيع المندوب الهرب .. وسيعود الطفل .. وستفرح الأم المسكينة وتكتب الجرائد القصة كاملة .. كيف دبر الشاويش الخطة .. كيف وافق رؤساؤه عليها .. كيف تم القبض على العصابة وعاد الطفل الوحيد إلى أمه التعسة ..

كان أمام الشاويش ٢٤ ساعة يتصرف فيها .. وهى مدة كافية جداً لوضع الخطة .. وأسرع يتصل بمكتب الضابط " فوزى " نائب مدير البحث الجنائى .. وروى له القصة بصوت يرتعش تأثراً .. وأصغى الضابط فى اهتمام شديد ، ثم قال للشاويش : اتصل بالسيدة تليفونياً واطلب إليها أن

تجلس فى « الكازينو » على شاطئ النيل بعد ساعة من الآن .. لا تظهر أنت مطلقاً .. سوف ألبس أنا ملابس مدنية .. فإذا كانت العصابة تتابعها فسوف لا تعرفنى وأنا بهذه الملابس .. وإذا اتصلوا بها فلتقل لهم إنها سوف تدفع المبلغ فى الزمان والمكان المتفق عليهما .. ولا تنس أن تصفنى لها .. وستكون معى كاميرا !

ووضع الشاويش السماعة وقد بدأ الشك يدب فى نفسه .. لماذا يريد الضابط " فوزى " مقابلة السيدة " كريمان " ؟ هل يريد أن يضع خطة أخرى ؟ هل يريد أن يكسب هو المعركة .. وأن تكتب الجرائد عنه ؟

كانت هذه شكوك الشاويش " فرقع " ، ولكن ذلك لم يمنعه من تنفيذ الأمر ، وسرعان ما أبلغ السيدة رسالة قصيرة طلب إليها فيها مقابلة الضابط فى « الكازينو » .. ووصفه لها وصفاً دقيقاً وقال إنه سيحمل بيده كاميرا ..

* * *

بعد ساعة كان الضابط " فوزى " يجلس فى « الكازينو » ، وبيده الكاميرا وقد أمسكها بطريقة واضحة حتى تتعرف عليه السيدة .. وجاءت فى موعدها ودارت بنظرها فى « الكازينو » ،

وجلس ضابط المباحث مع السيدة في الكازينو يستمع للأحداث .

ورأت الضابط والكاميرا فاتجهت إليه رأساً .. وقف الضابط ، وسلم عليها ، وعندما جلسا شجعها قائلاً : لا تخافي شيئاً .. سوف يمضي كل شيء على ما يرام ، وسنقبض على العصابة ونعيد إليك الطفل .. وأريد منك أن تروي لي القصة من البداية ..

انسابت دموع الأم في هدوء وأخذت تروي له القصة : كنت متزوجة من رجل أعمال ناجح .. وأنجبت منه " هشام " وسارت حياتنا على ما يرام .. كان يكسب كثيراً ، وكنا سعداء .. وفجأة مات زوجي .. فتفرغت لتربية " هشام " وسكتت قليلاً وانسابت دموعها ، وظل الضابط ينتظر في صمت حتى عادت إلى الحديث قائلة : وترك لي زوجي عملاً ناجحاً .. ولكني أعترف أنني لم أستطع إدارته ، فأخفق .. واضطررت أن أصفي أعمالي ، وأضع ما جمعته من مال في البنك .. أنفق منه !

قال الضابط : هل كان لزوجك شركاء ؟

قالت السيدة : لا .. كان يعمل وحده .

الضابط : والعمال الذين كانوا عنده ، هل كان بينه

وبينهم خلافات ؟

السيدة : على العكس .. لقد كان حبيباً معهم .. وكان يعطيهم حقوقهم كاملة .

ومضت السيدة : وذات يوم حدثنى شخص المجهول ، وقال إنه يعرف ما أملك من أموال فى البنوك ، وطلب منى إعطاءه ألف جنيه حتى لا يخطف ابنى !

وسكتت السيدة ، فقال الضابط : وماذا حدث .. هل أبلغت الشرطة ؟

عادت السيدة إلى البكاء ، ثم قالت : لا .. لقد خشيت أن يفقد وحيده . فسلمته الألف جنيه ..

الضابط : وكيف كانت الطريقة ؟

السيدة : قال إنه سيقطع التذكرة فى سينما مترو ، وسيدخل قبلى ، وسيترك لى واحدة على الباب لأدخل بها ، وفى الظلام سيحدثنى وأعطيه المبلغ !

الضابط : وفعلت ما قاله ؟

السيدة : نعم .. أعطيته المبلغ !

الضابط : ألم تلمحى شكله ؟

السيدة : أعتقد أنه كان منكراً ، فقد كانت له لحية

كثيفة ، وبارز نظارة سوداء !

الضابط : هل عرفت نبرات صوته ؟

السيدة : نعم !

الضابط : وبعد ذلك ؟

السيدة : وبعد فترة طالبنى بمبلغ آخر ..

الضابط : الرجل نفسه ؟

السيدة : نعم .. فقد عرفت صوته !

وروت السيدة للضابط بقية التهديدات التى تلقتها من الرجل ، وكانت كلها متشابهة .. وكان فى كل مرة يزيد فى المبلغ الذى يطلبه .. وقالت السيدة :

وهكذا كاد يستولي على كل ما أملك .. فضررت أن أترك الشقة التي أسكن فيها وأبحث عن مكان بعيد .. وهكذا انتقلت للمعادي .. واستأجرت شقة على النيل .. وانتقلت إليها أنا ووالدي .. ولكن لم يمض سوى يوم واحد حتى أتى .. وقبل أن أعرف ماذا سأفعل اتصل بي الرجل ..

الضابط : الشخص نفسه ؟

السيدة : لا .. شخص آخر .. ولكنه قال لي إنه من طرف الرجل الأول !

الضابط : شيء مدهش .. كيف عرفوا مكانك ؟ وكيف خطفوا الطفل بهذه السرعة ؟

السيدة : هذا ما يحيرني .. إن الرجل المجهول يعرف كل خطواتي .. وكأنه يعيش معي .

الضابط : من هم الأشخاص الذين عرفوا انتقالك من القاهرة إلى المعادي ؟

السيدة : لا أحد سوى السمسار الذي وجد الشقة !

الضابط : وجيرانك وأصدقاؤك وأقاربك ؟

السيدة : إنني أعيش وحيدة .. ولي بعض الأصدقاء، ولكن لا أختلط بهم كثيراً !

الضابط : ماذا كان اسم زوجك ؟

السيدة : المهندس " عزت علي " !

قال الضابط : وما اسم السمسار ؟

السيدة : اسمه " إبراهيم " . وله مكتب قرب المحطة .

الضابط : هل موعد دفع الفدية غداً كما قال الخاطف ؟

السيدة : نعم .. وقد حذرني الرجل من إبلاغكم . وقال إنهم يراقبون منزل مراقبة دقيقة !

الضابط : إنهم أكثر من واحد ؟

السيدة : ذلك واضح . فالرجل الثاني الذي اتصل بي غير الرجل الأول . وطريقة تسلم المبلغ في البرج سيقوم بها ثالث !

الضابط : لا تقلقي .. سوف نضع كميناً محكماً . وسوف يقع من سيأتي لأخذ الفدية في أيدينا .. ومن طريقه سنعرف الباقين !

السيدة : أرجوكم .. لا أريد أن يشعروا مطلقاً أنني اتصلت بكم .. إن " هشام " وحيدي .. وإذا أصابه مكروه فإنني ..

وعادت السيدة إلى البكاء . فقال الضابط يطمئنها :

لا تخاف . . وسنصل إليك النقود الليلة مع بائع اللبن زيدى . . فاحتفظى بها حتى الصباح ، ثم اذهبى فى الموعد المحدد . . وسنكون هناك . .

السيدة : قد يتعرف عليكم الرجل ولا يحضر !

ابتسم الضابط قائلا : سنلبس ملابس الشرطة . . ولن يتعرف علينا . . المهم كونى ثابتة الأعصاب !

* * *

مفاجأة قاسية

السيدة كريمان

كان اليوم التالى يوم جمعة . . ولكن الشاويش "فرفع" استيقظ مبكراً وأسرع بالخروج . . كان الاتفاق قد تم بينه وبين الضابط "فوزى" على وضع عدة كمائن لرجال العصابة . . ولمراقبة السيدة منذ خروجها من المنزل حتى وصولها إلى البرج . .

لقد عشى رجال الشرطة أن يقوم الرجال المجهولون بالحصول على المبلغ من السيدة "كريمان" قبل وصولها إلى البرج . . وهكذا قامت مجموعة من الرجال فى الصباح الباكر بمراقبة منزل السيدة . . وقامت مجموعة أخرى بمراقبة الطريق حتى محطة المعادى . . كما أحاطت مجموعة ثالثة بالبرج . . وكان هناك ثلاثة من رجال الشرطة فى ملابس عادية يتبعون السيدة منذ خروجها من منزلها حتى وصولها إلى البرج .

وفي الثامنة صباحاً كانت الاستعدادات قد تمت ..

واختار الشاويش لنفسه مكاناً قرب المنزل وقد ارتدى ثياب فلاح ، وزيادة في التنكر حمل مقطفاً وفأساً أخذهما من بعض معارفه .. وجلس على الأرض في انتظار ظهور السيدة ، وقد قرر أن يتبعها هو الآخر حتى يشترك في المغامرة حتى نهايتها .

وحانت الثامنة .. ثم الثامنة والنصف .. وقربت الساعة من التاسعة ولم تظهر السيدة .. وفي التاسعة والربع ازداد قلق الشاويش .. وفي التاسعة والنصف بدأ يتململ وهو ينظر إلى باب العمارة الكبيرة حيث تسكن السيدة .. وفي التاسعة وخمس وأربعين دقيقة بدأ يحس بصداع فظيع ، فالسيدة لم تظهر ، ولم يبق على موعدها مع العصابة إلا ربع ساعة .. فهل تكفي ربع ساعة للوصول من المعادي إلى البرج ؟!

وفي هذه اللحظة ظهر آخر شخص يتمنى الشاويش ظهوره ... كان " عاطف " يركب دراجته عندما لفت نظره وجه الشاويش المألوف له .. وبرغم ملابس الفلاح التي يلبسها فإن " عاطف " لم يخطئ شخصية الشاويش ، وبدأ يدور حوله .. وأخذ الشاويش يحاول إخفاء وجهه ، ولكن " عاطف " ظل ينظر إليه ، ثم أوقف الدراجة وقال : ما الحكاية أيها

الشاويش هل اعتزلت عمل الشرطة وفضلت العودة إلى حياة الفلاح ؟ ! إنها حياة ممتعة حقاً يا شاويش حيث تأكل الخضراوات الطازجة .. و ...

وقبل أن يسترسل " عاطف " في كلامه صاح به الشاويش غاضباً : فرقع من هنا .. ألا تدرك أنني في شغل ؟

عاطف : شغل .. إنني لا أرى حولك أرضاً محروثة .. ولا ساقية .. ولا بعض الطماطم والكرنب !

الشاويش بغضب : قلت لك فرقع من هنا .. وإلا قبضت عليك بتهمة تعطيلي عن أداء واجبي !

عاطف : أنت في مهمة عمل إذن ... فماذا تفعل ؟

الشاويش : فرقع من هنا .. قلت لك فرقع !

لم يكن أمام " عاطف " إلا أن ينصرف ، ولكنه لم يذهب بعيداً ، فقد وقف بجوار أحد المنازل وأخذ يراقب الشاويش .. وسمع " عاطف " صوت ساعة الجامعة من أحد أجهزة الراديو تعلن العاشرة ، ثم شاهد الشاويش ينتصب واقفاً ويتجه في خطوات سريعة إلى أحد المنازل الواقعة على الكورنيش .. فتبعه حتى وصل الشاويش إلى الباب ، وإذا بثلاثة أشخاص آخرين ينضمون إليه ويدور بينهم حوار سريع ..

استطاع "عاطف" .. أن يسمع بعض الكلمات المتناثرة :

لم تخرج ؟! العاشرة ؟! الخرج ؟! النقود ؟!

ودخل الجميع المنزل ، ولم يتردد "عاطف" فأسند دراجته فى جانب من الرصيف ثم أسرع بالحاقهم .. وفى الطابق الثانى وجد باباً مفتوحاً والرجال الثلاثة وبعهم الشاويش "فرقع" يدورون داخل الشقة .. وكان أكثر أثاث الشقة مقلوباً .. والكراسى مبعثرة .. وساعة التليفون مدلاة .. وكان واضحاً أن

ثمة صراعاً قد نشب فى الشقة بسبب فى الاضطراب الذى يسودها .

وأمسك أحد الرجال بسماعة التليفون ، وأخذ يتحدث .. ثم خرج الشاويش "فرقع" وقد احمر وجهه احمراراً شديداً حتى بدا كأنه سينفجر ، ولم يكد يرى "عاطف" حتى أسرع يجرى خلفه كالمجنون .. فأسرع "عاطف" يقفز على السلالم بخفة حتى وصل إلى الشارع ثم قفز إلى دراجته وأسرع يجرى إلى حيث كان الأصدقاء فى انتظاره ، فقد أرسلوه لشراء بعض الخبز والحمص ..

وما كاد "عاطف" يدخل إلى تلك الحديقة فى منزلهم حتى صاح به الأصدقاء : هل ذهبت لشراء الخبز والحمص من « طنطا » ؟! لقد تأخرت كثيراً !

عاطف : وجدت من المولد بلا حمص !

لوزة : يا سلام على خفة الدم !

عاطف : ولكنى لم أعد بيدى فارغين !

نوسة : لا بد أنك اشتريت هواء عليلا من شاطئ النيل ، أو كمية من الشمس !

[illegible] وماذا نفعل؟
هل نذهب لنفجر أنفسنا
في مشاكل ثم يطلب إلينا
[illegible]

[illegible] : لأنه والرجال الثلاثة وصلوا بعد فوات الأوان
[illegible] شرة هي [illegible]
شخص أو أشخاص [illegible]

[illegible]

أوره : وماذا نفعل نحن ؟
[illegible]

[illegible] يتحاورون [illegible] ثم عادت "أورة" تقول
[illegible]

وهكذا أسرعوا بالفقر على

فرحاً فقد أحس أن هناك

في الظل بدون عمل

بعد دقائق كان المغامرون الخمسة و

وقد بدا على وجهه أنه في مأزق لا

قال "عاطف" دعوا لأ

تجاههم ثم رفع يده متوعداً ثم ظهر

على الباب ، وركبوا سيارة اللاسلكي و

وكان منظره مضحكاً وهو في ملابس

وهم ... ورفع يده بالتحية

[illegible]

[illegible]

أيها الشاويش

[illegible] إنا على استعداد

[illegible]

وجوههم [illegible] فرفعوا من هنا حسماً

[illegible] نطلق مسرعاً يداعب

[illegible] يجري وهو يسب ويسخط

[illegible]

[illegible]

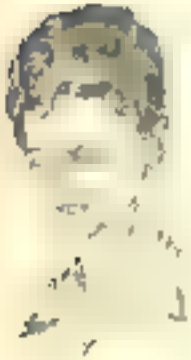

شاهدوا الشاويش "فرفع" [illegible] بدراجته قريباً من

[illegible]

وأمه.

الشاويش. طبعاً!

الدواب : نعم ! !

متى حضرت السيدة إليها ؟

أول أمس

من الذى كان معها ؟

تحتج : ألم تكن معها حقائب !

ثيابها ، وسلة صغيرة بها ثياب الطفل

تحتج : هل زارها أحد ؟

والزنادى ؟

بدون أن يدركها أحد

فى نسخة من صورة الطفل للأهمية

وانصرف الأصدقاء إلى حد

[illegible]

[illegible] استحنا أن صراعاً دار بين السيدة وبين

[illegible]

[illegible] بالقرب من منزل السيدة في انتظار

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المتصلة بالموضوع

[illegible]

الحقائق ؟

[illegible]

[illegible]

بدون أن يحس أحد ! ! ؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مساعدته وهي فرصة للتعاون مع الشـ

[illegible]

[illegible]

ليقوم كل منهم بواجبه .

[illegible]

[illegible]

ووحداه يجلس أمام أحد المقاهي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا تنسى (٩٣٩٦) ملاكي [illegible] وعندما انصرفا عائدين إلى الأصدقاء قالت " لرزه " [illegible]

[illegible]

[illegible] فلم يحصلا على أية معلومات [illegible]

[illegible] يحدثه بشكل غير عادي .

[illegible]

[illegible]

أعطاني إياها لتطلعوا عليها ! !

[illegible]

عاطف ، متعاون أم متهاون ؟

[illegible]

كان " [illegible] "

[illegible]

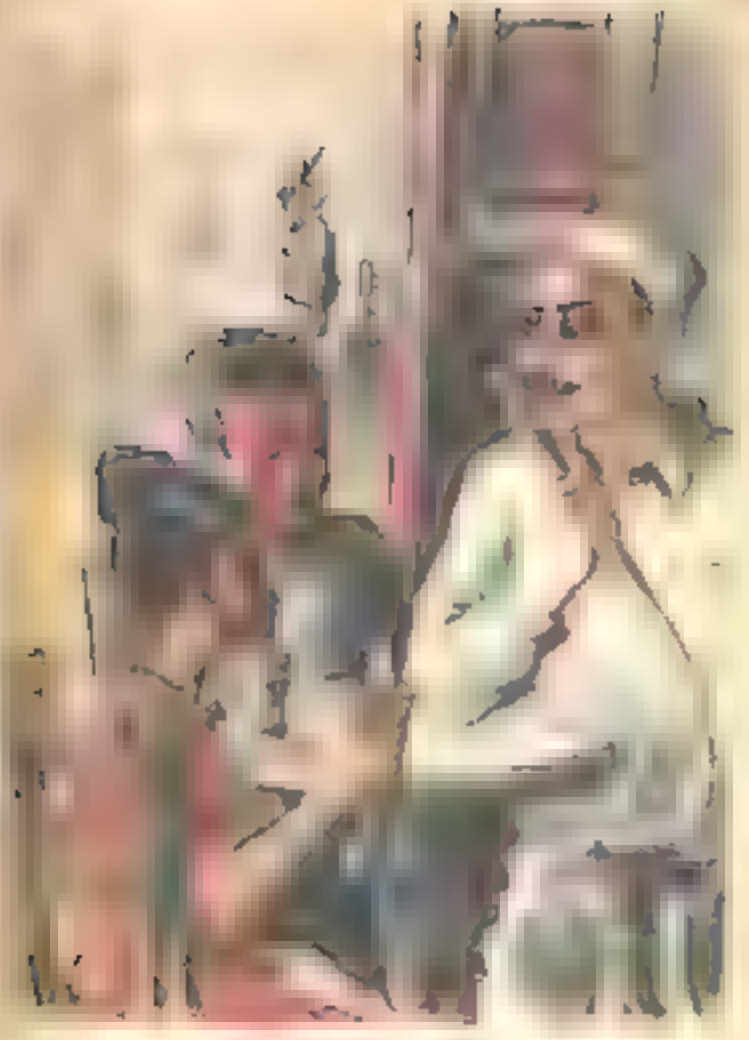

أعطيه الصورة ثم قلت له آسفة
ولكني سأحاول أن أتذكرك
ثم استأذنت وغادرته

مكاناً بعيداً يستطيع أن يرى منه المنزل بدون أن يراه

[illegible]

[illegible] العمارة ، يجلس على دكته كالعادة

[illegible]

[illegible]

يسرح [illegible] أوراق " [illegible]

يذكر رقم ٩٣٩٦ ملاكي [illegible] يتصورها تأتي ويترك

هذا أفراد العصا [illegible]

[illegible]

[illegible] ووقع في

[illegible]

على الإطلاق

كان يسرح حتى حين إليه أنه يرى العصابة فعلاً

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المعطلة ، وكثيراً ما رآه يجلس أمامه

ما الذي جمع بين السمسار والبواب ؟

وجرت خواطر " عاصف " سريعاً [illegible] وكان السمسار قد

[illegible]

[illegible] ونظر " عاصف "

[illegible] وجد أربعة رجال يظهرون من الظلمة ثم

يتجهون إلى حيث يقف السمسار والبواب [illegible]

[illegible]

— وهو يقول : هل وجدتم شيئاً ؟

روى له " عاطف " بأنه لا شيء ...

... لإعادة البحث ، وقد يجد معهم العون !

تحرك ، ثم ساد الصمت ، وتبع ذلك ...

[illegible]

[illegible] صحة [illegible] قال الشاويش [illegible] من الذي [illegible] ؟

[illegible]

[illegible]

[illegible] سوى [illegible]

كان هناك بقايا [illegible]

[illegible]

النواب [illegible] من هم ؟

[illegible]

تقريباً !

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشاويش [illegible]

[illegible] ؟ وأين [illegible] ؟ وأين [illegible]

[illegible]

[illegible] من أي شيء [illegible] يا حضرة الشاويش

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشاويش - إذن ماذا يفعلون هنا ؟ ولماذا جاءوا [illegible]

وما دخلهم [illegible] السمسار " إبراهيم " [illegible] علاقتك [illegible]

[illegible]

[illegible] لا . ولكن عندما يسكن أحد في منزل وسوى

[illegible]

الالتفات الكافي [illegible] حصلت أنت و "عاطف" على

[illegible]

[illegible] : هل تقصد أن النقود أخفيت في

[illegible]

وتاجار ؟ ! إن هذا يحتاج إلى جهد كبير

[illegible]

ألسنا شركاء في حل هذا اللغز !

[illegible]

الدواب !

الشاويش . ولكنه قال لنا كل ما عنده !

[illegible] : لقد أجاب عن الأسئلة التي وجهها له .

[illegible]

أريد أن يصف لك الباب شكل الطفل

فالإجابة هي هذا السؤال هامة جداً

خطوات واسعة إلى الأمام !

واسمع خطوات ثم قال : ولد واحد

[illegible] "تحتج" يقول: أنت متأكد من هذه المعلومات

[illegible] كان صديقك [illegible] هل أستطيع معرفة منزله ؟

[illegible]

[illegible] صدقاء [illegible] حامد وقال: شيء غريب !! غريب

[illegible] "تحتج" [illegible] إنك تبكي [illegible]

[illegible] بدأ .. اعذروني .

[illegible] ولكن يبدو أنها كانت خاطئة !

[illegible]

هيا بنا .. عندنا رحلة قصيرة إلى الدق ! !

[illegible] تتصل بالعمر ؟

[illegible] طبعاً [illegible] هل معك "صورة العبده" كريمان" ؟

[illegible] نعم !

[illegible] وسنعود اللقاء أيها الأصدقاء

[illegible]

[illegible]

هل هذه موجودة ؟

قال الولد: نعم .. من الذي يريدها ؟ !

تحتج: قل لها صديق اسمه "توفيق" !

[illegible]

لإعاجلك ولكن هل

وبرغم دهشة

فقد سمحت لهما بالدخول .

وعندما جلسوا في

الصالون قال " تحيح "

هل أنت حرم المرحوم

المهندس " علي عزت " ؟

ولكن هل تعرفين لها مكاناً ؟

لا ولكنها لاتبتعد أبداً عن الأضواء .

دائماً قرب المسارح والسوبرماركت السينما فهي

نسيت أن أسألك . ما اسمها ؟

السيدة اسمها " صفية حمادة "

واسمك أنت ؟

" كريمان يسري " !

أي نفر ؟

إيضاحات ضرورية لأفهم كل شيء !

محب . لماذا ؟

محتج . سنذهب إلى سجل الكواكب وتفاصيل

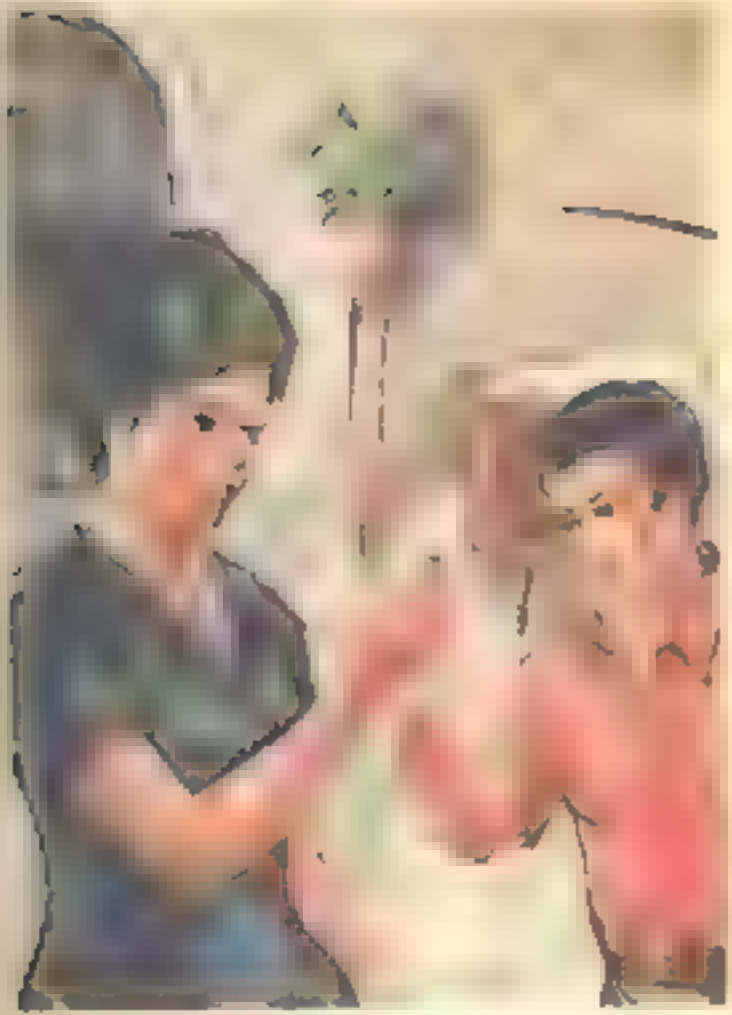

كما حدثت

ها بن ... ولم يخطف ، وهي أيضاً لم تخطف

تحتج ، طبعاً ... وأما الأثاث المقلوب في الشقة

ولا أي شيء آخر ، لقد انتظرت حتى

غادرت الشقة وغابت في الزحام

... وكيف بدأت تشك فيها ؟

الشاويش ... وماذا تفعل ؟

فهو مهمة رجال الشرطة وليس مهمتنا

لقد اتضح أنه أبرع من كثيراً ،

كنا ألا نقع بهذه السهولة

بة بطاطس بلا بطاطس !

أوره بطاطس ؟ ! ما دخل البطاطس وتسمية في

فهل هناك مانع أن تذهب إلى مصيف

معقول جداً !

رحلة عمل وهي في بيت نفسه إجازة ظريفة ، و

[illegible] متجاوزاً حي "شبرا" المزدحم في طريقه إلى

[illegible]

الأصدقاء.

[illegible]

"أوزة" "نجيح" [illegible] في أذنه [illegible]

وكان يجب أن تعرف هذه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible] إنني أريده أن يعرف بكا

[illegible]

وهز الأصدقاء جميعهم رؤوسهم ، هذا "أوزة"

[illegible]

أسرع يسحق اسمه في الفندق أيضاً

[illegible]

[illegible] هذه المهمة فإن "أوزة" سيخبركم باسمه .

حتى شاربه !!

صاح محمد [illegible] غير معقول ، لقد "حس

وضحك الأصدقاء ، وقالت "بوسه" ولكن كيف صحى

شاربه في هذه المغامرة !

وصاح المبلغ الكبير !

العام [illegible] ثلاثة آلاف جنيه !

محمد : وما هي خطتك يا "تحتج

حيث تتركز دور السينما والمسارح سنبحث عن

"كريمان" هناك !

أوزة [illegible] لا نعرفها إلا من الصورة التي التقطها [illegible]

"أوزي" ، وهي صورة غير واضحة [illegible] فقد كانت

[illegible]

بسرعة [illegible] في القالب سوف يغير شكلها !

بوسه : كيف ؟

تحتج : تصبغ شعرها مثلا بلون مختلف [illegible]

[illegible]

أي مقدمات ، تقدم "تحتج" من الشاويش و

[illegible]

[illegible] نارة السوداء . وهنا كانت المفاجأة

[illegible]

أحلق شاربي أو أغير ملابسي ؟

[illegible]

قال الشاويش باهتمام : هل هي هنا ؟

[illegible]

- أنت جميعاً لا تصلح لعملنا كمغامرين !

[illegible]

إنها هنا ؟

تحتج : صبراً يا شاويش "علي" ، إننا ما

[illegible]

الشاويش : وما هي خطة البحث ؟

[illegible]

الشاويش : فكرة جيدة .

[illegible]

ما يكفي .

[illegible]

وخرج الأصدقاء ومعهم الشا[illegible]

[illegible]

فتنزه على كورنيش النيل الجميل حيث تتناثر محلات بيع المأكولات التي اشتهرت بها « رأس البر » والكازينوهات ، ودور السينما ، والمقاهي .

اتضح للأصدقاء أن هناك ثلاثة مسارح .. فقسموا أنفسهم .. " نوسة " و " عاطف " معاً و " محب " و " لوزة " معاً و " تختخ " وحده ، وجلس الشاويش في أحد « الكازينوهات » القريبة .

وفي الثامنة والنصف ، دخل الأصدقاء المسارح الثلاثة ، وكانت " لوزة " تتمنى أن تكون صاحبة الفرصة في اكتشاف " كريمان " . فجلست في مقعدها وقد ركزت عينيها على خشبة المسرح .. وكذلك كانت تفعل " نوسة " في المسرح الثاني ، بينما كان " تختخ " قد انتهز فرصة وحدته ، واشترى كمية من الساندوتشات انهال عليها أكلا قبل بدء المسرحية التي كانت من نصيبه ، مسرحية درامية كلها دموع وبكاء .. ولم يكن يحب هذا النوع من المسرحيات .

أما الشاويش " فرفع " فجلس في « الكازينو » وطلب كوباً من الشاي الثقيل ، وأخذ يفكر فيما حدث .. كيف استطاعت هذه الممثلة أن تخدعه .. وأن تجعله يندفع إلى الثقة بها حتى

ينصح بدفع مبلغ ثلاثة آلاف جنيه لها ليقبض على العصابة ؟

وجد الشاويش يده ليبرم شاربه كما اعتاد أن يفعل ، ولكنه لم يجد شاربه في مكانه المعتاد .. وأحس برعدة تسري في بدنه .. ولكنه تذكر أنه حلقه .. وزادت ثورته ضد " كريمان " وأخذ يدعو الله في سره أن يوفق المغامرين الخمسة في استنتاجاتهم حتى يعودوا بها إلى المعادي .. ويقدمها إلى رؤسائه .

وبين فترة وأخرى كان الشاويش ينظر في ساعته .. التاسعة .. ولم يتصل به أحد .. التاسعة والربع .. والنصف .. العاشرة إلا ربعاً .. العاشرة .. وطاف بخاطره فجأة أن المغامرين لا يمكن أن يكونوا قد نسوا الخلاف التقليدي الذي بينهم وبينه .. وأنهم يسخرون منه كالمعتاد .. واندفعت الدماء في رأسه وبخاصة عندما تذكر أنه دفع نحو ثلاثة جنيهات ثمناً للتذاكر التي دخلوا بها المسارح .

وقام واقفاً وأخذ ينادي « اخرسون » ليدفع له الحساب .. ولكن في تلك اللحظة ظهرت " لوزة " تجري ناحيته .. وارتجف قلب الشاويش .. ماذا تحمل من أنباء ؟ !

وقالت " لوزة " وهي تلهث : لقد اشتبهنا في واحدة من الممثلات ، وقد تركت " محب " يراقبها .. تعال فوراً ..

وألقى الشاويش إلى « الجرسون » بخمسة وعشرين قرشاً على المائدة بدون أن ينتظر الباقي واندفع جارياً وخلفه " لوزة " التي صاحت به : على مهلك يا حضرة الشاويش .. إنني متعبة جداً !

توقف الشاويش حتى تلحق به " لوزة " ثم سارا معاً حتى المسرح ، وقطع الشاويش تذكرة واندفع مع " لوزة " إلى الداخل ، ونظر إلى المسرح .. ولكن " كريمان " لم تكن بين من عليه من الممثلات ولم يكن بينهم من تشبهها . ومرة أخرى اندفع الدم إلى رأسه ، وتأكد أن الأصدقاء يضحكون عليه ، والتفت إلى " لوزة " بوجه في لون الدم .. ولكن " لوزة " أشارت إليه أن يهدأ ، ثم مالت عليه وهمست في أذنه : مهلاً يا حضرة الشاويش .. إنها ليست على المسرح الآن !

وجلس .. وبعد لحظات ظهرت سيدة تسير على المسرح وهي تضحك ، فقفز الشاويش واقفاً وصاح : هي .. هي !

والتفت الناس الذين حوله مندهشين ، وأخذت " لوزة " تشد ذراعه بقوة وقال له " محب " : اجلس يا حضرة الشاويش وإلا أثرت ثائرة الناس عليك .. إنها لن تستطيع الهرب .

واستمرت الممثلة في أداء دورها ، بدون أن تلتفت إلى المظاهرة التي كانت في الصالة .

قال " محب " : فلنذهب الآن إلى الباب الخلفي لننتظرها ..

الشاويش : سأقبض عليها الآن .

محب : لا يصح أن تفسد سهرة هؤلاء الناس جميعاً ، إنها لن تستطيع الهرب ، وسوف تقبض عليها بمنتهى البساطة .

خرج الشاويش و " محب " وبقيت " لوزة " تراقب ، وأخذ الشاويش يشكر " محب " .. الذي قال له : سأذهب لإحضار بقية الأصدقاء . وأسرع " محب " إلى " تختخ " ، ثم ذهبا معاً إلى حيث كان " عاطف " و " نوسة " .. ورفض " عاطف " الخروج معهما قائلاً : إنها مسرحية لذيذة .. وما دامت الممثلة قد وقعت ، فليس هناك داع للفرجة عليها .

قال " تختخ " : معك حق تعالوا نشاهد بقية المسرحية ثم نمر على " لوزة " لنأخذها معنا .

وبعد أن انتهت المسرحية أسرعوا إلى حيث كانت " لوزة " في المسرح الثاني ، ووجدوا المسرحية قد انتهت و " لوزة " تقف أمام المسرح لا تدري ماذا تفعل ، فلم تكد ترى الأصدقاء

حتى أسرعت إليهم ، فسألها " محب " : هل قبض عليها ؟!

وهزت " لوزة " رأسها وهي تبتسم ، ثم روت للأصدقاء ما حدث وكيف استسلمت " كريمان " واعترفت بكل شيء ، وذهبت مع الشاويش إلى قسم شرطة رأس البر .

* * *

بعد ذلك بأيام ، وفي المعادي دخل الشاويش " علي " على الأصدقاء مبتسماً ، ثم جلس ووضع ساقاً على ساق فهز " عاطف " رأسه قائلاً : طبعاً . .

اهتاج الشاويش لحظات ثم قال : ماذا تقصد ؟

عاطف : لا شيء . . إني أتصور أنك حصلت على مكافأة من رؤسائك على المجهود العظيم الذي قمت به . .

الشاويش : طبعاً . . فقد قبضوا عليها . .

تختخ : مبروك يا حضرة الشاويش !

الشاويش : شكراً ، وقد وجدنا عندها سيارة جديدة ، سوف تباع وترد النقود إلى خزينة الدولة .

تختخ : إذاً لم تكن قد باعتها بعد !

الشاويش : لقد اشترت سيارة بألفي جنيه ، ومجوهرات بألف جنيه . . وقد باعت المجوهرات ، واحتفظت بالسيارة .

لوزة : وماذا قالت ؟!

الشاويش : لم تقل شيئاً ، لكن بدت أنها غير مصدقة أننا استطعنا الوصول إليها بهذه السرعة . .

عاطف : البركة فيك يا حضرة الشاويش . .

صاح الشاويش بغضب : طبعاً . . هل تتصورون أنكم وحدكم الذين حللتم اللغز . . ألم أذهب معك إلى مقر العصابة واقتحمتها معرضاً نفسي للموت ؟!

محب : ولكن لم تكن هناك عصابة يا شاويش !

قال الشاويش غاضباً وهو يقف : عصابة أو غير

عصابة . . سوف أجد في يوم ما لغزاً به عصابة ، وسوف أحل اللغز وأقبض على العصابة فيلكم . . سيأتي هذا اليوم . . سيأتي حتماً . . .

وبين دهشة الأصدقاء . . وابتساماتهم . . غادر الشاويش الحديقة ، وقد رفع رأسه في السماء ويده تبحث عن شاربه !

تمت